مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 15 ع 01.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

مؤتمر كامبل بنرمان الشرق أوسطي من سايكس- بيكو إلى صفقة القرن (2020-1907)

The Campbell-Bannerman Middle East Conference from Sykes-Picot to the Deal of the Century (1907-2020)

قاسمي الطاهر[1] Gasmi Tahar
t.gasmi@cu-elbayadh.dz
المركز الجامعي نور البشير البيض/الجزائر

DOI:10.46315/1714-015-001-036
الإرسال : 31/ 07/ 2025 القبول : 20/ 10/ 2025 النشر: 16/ 01/ 2026

**

- الملخص :
أحاول في هذا المقال أن أسلط الضوء على واحد من المواضيع الهامة والخطيرة في تاريخ النشاط الصهيوني الإمبريالي المعاصر في منطقة الشرق الأوسط، هذا الموضوع الذي عرف بمؤتمر كامبل بنرمان 1905-1907م، نسبة لمهندسه وزير خارجية بريطانيا اليهودي الأصل، وهو "كامبل بنرمان (1836-1908)SIR H COMPBELL BONNERMAN " بحيث دعا إلى عقد مؤتمر دولي والذي استمرت جلساته السرية بين عامي 1905و1907م، لأجل تحديد آليات عملية لتجسيد الحلم الصهيوني القاضي بإقامة "الدولة اليهوديةّ " كما جاء على لسان اليهودي المتصهين تيودور هرتزل"1860-1904" Theodore Herzlخلال مؤتمر بازل بسويسرا سنة 1897م، الذي أقر فيه المؤتمرون إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين .
بذلك اعتمدت الحركة الصهيونية في تحقيق هدفها الأسمى بإقامة وطن قومي لليهود بفلسطين، على حشد الرأي العام اليهودي والصهيوني العالمي، وبذل المجهود السياسي والإعلامي، وتنشيط العمل الدبلوماسي، وتفعيل الصناديق القومية اليهودية للتمويل المالي .
- الكلمات المفتاحية : فلسطين; الصهيونية; وعد بلفور; الشرق الأوسط ; صفقة القرن .

Abstract:
In this article, I attempt to shed light on one of the most significant and controversial topics in the history of contemporary Zionist–imperialist activity in the Middle East, namely the so-called Campbell-Bannerman Conference (1905–1907). This conference is attributed to its alleged architect, the British Prime Minister of Scottish origin, Sir Henry Campbell-Bannerman (1836–1908), who reportedly called for an international conference whose secret sessions extended from 1905 to 1907. The aim of these meetings was to define practical mechanisms for materializing the Zionist project of establishing a "Jewish state," as articulated by the Zionist leader Theodor Herzl (1860–1904), particularly during the First Zionist Congress held in Basel, Switzerland, in 1897, where the establishment of a national home for the Jews in Palestine was approved.

[1]- قاسمي الطاهر:t.gasmi@cu-elbayadh.dz

Accordingly, the Zionist movement relied on mobilizing international Jewish and Zionist public opinion, exerting political and media pressure, activating diplomatic efforts, and employing Jewish national funds as financial instruments to achieve its ultimate objective: the establishment of a national home for the Jews in Palestine.

Keywords: Palestine; Zionism; Balfour Declaration; Middle East; Deal of the Century.

**

1- مقدمة " Introduction" :

إن من القرارات المصيرية والخطيرة التي تمخضت عن مؤتمر كامبل بنرمان 1905-1907 في منطقة الشرق الأوسط، بفعل زخم مجريات الأحداث وتشابك العلاقات الدولية والإستراتيجية والعسكرية في منطقة الشرق الأوسط عموما، وعلى أرض فلسطين بوجه الخصوص، هو إنشاء "كيان عازل" على الأرض المقدسة. والنجاح الذي حققه إلى أبعد الحدود في التفرد بالقوة في المنطقة، وإضعاف الدول العربية الأخرى إما بمنع نهوضها التنموي والاقتصادي، وإما بالتدخل العسكري، ومنع أي تقارب أو تعاون استراتيجي بين دول المنطقة، مع إشعال نار الفتن وخلق الأزمات والحروب فيما بينها .

2- أهمية الدراسة :

وبناء على ذلك، فإن أهمية الدراسة تكمن في مدى توصلنا للإجابة على الإشكاليات المتمحورة حول إشكال رئيس وهو : ما مشروع كامبل بنرمان 1905-1907م ؟

- ما أهم مخرجات مؤتمر كامبل بنيرمان ؟
- ما علاقة صفقة القرن2020م بقرارات مؤتمر كامبل بنيرمان 1907م ؟

1- وثيقة كامبل بنرمان: 1905-1907 :

تعتبر أهم وثيقة سرية تمخضت عن مؤتمر لندن سنة 1905، الذي شارك فيه مجموعة من السياسيين والعلماء والاقتصاديين، والمؤرخين، حضرته الدول الاستعمارية، وتنسب إلى هنري كامبل بنرمان (1836-1908) وهو وزير المستعمرات البريطاني اليهودي الأصل، وهي عبارة عن تقرير وضعه خلال هذه الفترة من الزمن(غازي، ح، 13، 2005) ، وهي واحدة من الوثائق والتقارير السرية الإستراتيجية التي وضعتها الصهيونية العالمية .

تناول بنرمان في هذه الوثيقة قضية شعوب سواحل البحر المتوسط، التي تملك كل مقومات الوحدة والترابط والانسجام، من دين ولغة وتاريخ، إضافة إلى الثروات الطبيعية السطحية والباطنية، وكذا الموقع الإستراتيجي (غازي، ح، 13، 2005) .

كما أشار إلى أن هذه المنطقة، وبهذه المعطيات إذ ما انتشر فيها التعليم والثقافة، ستشكل خطرا في حالة نهوضها وازدهارها، وللحيلولة دون تحقيق ذلك، حدد بنرمان مجموعة من المحاور والخطوات المعرقلة والمضعفة للمنطقة، وهي :

1- إقامة " كيان وحاجز" بشري غريب وقوي ومانع يفصل بلدان المشرق عن المغرب العربي، بإقامة قوة قريبة من قناة السويس وعدوة لشعوب المنطقة، و صديقة للدول الأوربية .

2- العمل على تجزئة وتفتيت الوطن العربي إلى دول وكيانات متعددة(غازي، ح، 2005، 1)، و أنيطت مهمة ذلك إلى ذلك الجسم الغريب أو "الكيان الحاجز" في جعل المنطقة العربية في حالة لا توازن، وتوتر دائمين، يضعف دول المنطقة ويمنعها من النهوض .

و على هذا الأساس تقدم بعض اليهود والصهاينة إلى الحكومة البريطانية وعلى رأسهم حاييم وايزمن، لعرض تقديم خدماتهم على هذه الحكومة لتنفيذ هذه المهمة (العصيل، ع، 2005) .

وتنطوي وثيقة كامبل بنرمان على ركائز وخطوات عملية استخلصت من روح العقيدة الاستعمارية للصهيونية والإمبريالية المسيحية، وتجلت مظاهرها لاحقا في عدة أحداث عنيفة ومصيرية هزت الوطن العربي، بحيث استغرقت كل سنوات القرن العشرين إلى يومنا هذا من سنوات الربع الأول من القرن الحادي والعشرين .

2- مراحل تنفيذ مقررات وثيقة بنرمان:

2-1- **مرحلة المقاومة والرفض 1916-1978::**

2-1-1- **الشريف حسين وخدعة القرن 1916**:

دخلت الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى سنة 1914 بجانب ألمانيا، وشكل ذلك خطرا كبيرا على مصالح بريطانيا في المنطقة من خلال مذكرة إستراتيجية أعدتها الدوائر السياسية البريطانية، تحذر فيا من خطر محتمل يتمثل في (الخوف من ثورة المسلمين في مصر والهند ضد الوجود البريطاني، وإحياء فكرة الوحدة الإسلامية مجددا)، وأوصت المذكرة بقطع دابر خطر الدولة العثمانية .

ولقد اتصل الإنجليز بالشريف حسين بن علي أمير مكة مبكرا لتشجيعه على الثورة ضد الوجود التركي في الحجاز، واعدين إياه بمنصب الخليفة، وبدأت الاتصالات بين المندوب السامي البريطاني بمصر، مكماهون والشريف حسين قائلا له:(أن جلالة ملك بريطانيا العظمى يرحب باسترداد الخلافة إلى يد العربي الأصيل من فروع تلك الدوحة النبوية المباركة) .

وكان الشريف حسين قد استجاب لإغراءات بريطانيا، فجاء رده سريعا، بإعلانه الثورة على الأتراك سنة 1916، فأمدته بريطانيا بالمال والسلاح .

وقد صدَق الشريف حسين بأن بريطانيا ستتوجه ملكا على الجزيرة العربية والعراق والشام وفلسطين، بينما هو كذلك ينفَذ بكل ثقة مخططات الدول الاستعمارية (بريطانيا وفرنسا) بالمنطقة بوقوفه بقواته العسكرية بجانب القوات الغربية في مواجهة القوات العسكرية العثمانية خلال

الحرب العالمية الأولى1914-1916م، في الوقت نفسه اجتمعت كل من فرنسا و بريطانيا وروسيا القيصرية سرا سنة 1915م لاقتسام تركة الدولة العثمانية بمنطقة الشام .

لما اندلعت الحرب البلشفية في روسيا في أكتوبر1917 نشر البلاشفة وثائق سرية لاتفاقية "سايكس- بيكو" السرية، لكن الدهاء الإنجليزي في التغطية على هذا الاتفاق أكبر من سذاجة الشريف حسين، والذي لم يتفطن للخدعة البريطانية إلا بعد انكشاف المؤامرة فرفض التوقيع على معاهدة فرساي لكن بعد فوات الأوان .

وكانت بريطانيا قد استغنت على الشريف حسين بعد أداء مهمته على أكمل وجه، و ألقت به في منفاه بجزيرة قبرص، و وجدت مرة أخرى حليفا إستراتيجيا لخدمة أهدافها وأهداف الحلفاء الجدد في المنطقة، وهو أمير نجد عبر العزيز بن سعود .

لقد تحققت أهداف بريطانيا في المنطقة بحسن استغلالها وتوظيفها لحلفائها، وهذا ما عبَر عنه مدير الاستخبارات العسكرية البريطانية في القاهرة سنة 1916 بقوله:(إن هدف الشريف هو تأسيس خلافة لنفسه.. نشاطه يبدو مفيدا لنا لأنه يتماشى مع أهدافنا الآنية؛ وهي تفتيت الكتلة الإسلامية ودحر الإمبراطورية العثمانية وتمزيقها.. إن العرب هم أقل استقرارا من الأتراك، وإذا عولج أمرهم بصورة صحيحة فإنهم يبقون في حالة من الفسيفساء السياسية؛ مجموعة دويلات صغيرة يغار بعضها من بعض؛ غير قادرة على التماسك. ...؛ فسنكون قد ألغينا خطر الإسلام بجعله منقسما على نفسه..) (مولانا، أ، 2017) .

2-1-2- **اتفاقية سايكس- بيكو 1916** :

بفعل التنافس المحتدم بين القوى الكبرى (انجلترا، وفرنسا، و روسيا..) في منطقة المشرق العربي، خاصة روسيا التي واصلت مساعيها ضد الأتراك وحاولت إيجاد نفوذ لها في القسطنطينية لجعلها ميناء حرا لها، كما رغبت فرنسا في توطيد وجودها في الإسكندرونة وإبعاد انجلترا من بسط نفوذها في المنطقة، غير أن هذه الدول اجتمعت سرا أبرمت اتفاقية فيما بينها عرفت بـ"اتفاقية سايكس- بيكو" في 16 ماي 1916م

وأسفرت الاتفاقية على ما يلي :

- حصول روسيا على منطقة القسطنطينية .

- المنطقة الزرقاء : اعتبرت ضمن النفوذ الفرنسي، وتشمل الشريط الساحلي لسوريا ولبنان، إضافة إلى منطقة الموصل و دمشق وحمص وحماة وحلب، أشير لها بحرف أ .

- المنطقة الحمراء : اعتبرت ضمن النفوذ الإنجليزي وتشمل العراق والخليج العربي وبغداد، وأشير إليها بحرف ب .

- المنطقة البنية: وخصصت كمنطقة نفوذ إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين الذي تبلور منذ أواخر القرن الـ19م، خاصة خلال مؤتمر بازل المنعقد في سويسرا سنة 1897م(عطاء الله، ش، ج-

عبد القادر، ع، 125، 2013)، حيث نشطت القوى اليهودية مطلع القرن العشرين خاصة خلال مؤتمر لندن 1905 وما تمخض عنه من قرارات اعتبرت محاور إستراتيجية لتنفيذ الإمبريالية الصهيونية الإمبريالية في منطقة الشرق الأوسط .

وخلال اندلاع الحرب العالمية الأولى(1914-1918م)، ونظرا لحاجة القوى الأوربية المتصارعة إلى المزيد من الأموال لضخها في دواليب الحرب الأولى، سارعت بريطانيا إلى كسب اللوبي اليهودي إلى جنبها، وذلك بقبول مساومات الحركة الصهيونية في إصدار قرار رسمي، مصيري وخطير، عن طريق وزير خارجيتها جيمس بلفور، يعد فيه اليهود بشكل صريح بمنحهم أرض فلسطين.. وجاء فيه:" إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى إقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وسوف تبذل أقصى جهدها لتسهيل بلوغ هذه الغاية، على أن يُفهم جليا أنه لا يضر بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية في فلسطين، ولا يؤثر في الحقوق والمركز السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلاد الأخرى(غازي، ح، 18، 2005) .

2-1-3- **مؤتمر سان- ريمو 1920 :**

مؤتمر سان - ريمو1920، هو ثالث الخطوات العملية الذي باشرته الصهيونية العالمية إثر وضع وثيقة كامبل بنرمان 1905-1907م، بحيث أسست القوى الاستعمارية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى، هيئة أممية قانونية، عرفت بعصبة الأمم، حتى تدير من ورائها سياسات هذه الدول، وتضفي الصبغة الشرعية على قراراتها .

ومن خلال ما جاء في قرارات مؤتمر سان- ريمو، فإن الحكومة البريطانية هي الدولة المنتدبة من قبل عصبة الأمم في فلسطين، وهي التي تتحمل مسؤولية تهيئة الظروف السياسية والاقتصادية التي تضمن تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين، وبناء عليه قامت بريطانيا بإنهاء الإدارة العسكرية في فلسطين، وإقامة إدارة مدنية، وكان أول مندوب لها هو اليهودي الصهيوني هربرت صامويل سنة 1922م .

واستغل هربرت صامويل ما تقرر في سان- ريمو خاصة المادة الثالثة التي جاء فيها (للدولة المنتدبة الحق في إقامة حكومة ذاتية..)، فسارع إلى إنشاء حكومة يهودية في فلسطين، فأقام جهاز حكومي وعين على رأس كل إدارة يهودي أو مسيحي، بينما الأماكن المقدسة وضعت تحت إشراف دولي(غازي، ح، 2005، 22)، لحين تهيئة الظروف الداخلية والخارجية لإلحاقها ضمن المخططات الصهيونية في المنطقة .

4-1-2- إقامة "إسرائيل" 1948 والحروب الصهيو- صليبية :

4-1- حرب 1948 :

وتعرف هذه الحرب بالنكبة، بحيث أعلن العرب الحرب على إسرائيل بعدما أعلنت العصابات الصهيونية عن إقامة إسرائيل، بحيث اعترفت بها الدول الغربية الاستعمارية بعد دقائق من الإعلان عنها ..

4- 2- حرب 1956 :

قام التحالف الصليبي الصهيوني الاستعماري، الذي تشكله بالأساس بريطانيا وفرنسا واسرائيل بشن غارة بالطائرات الهجومية على المطارات العسكرية المصرية، انتقاما منها، وحققت انتصارات كاسحة على القوات العربية غير المنسجمة فيما بينها .

4-3- حرب 1967 أو حرب الستة أيام :

قام الطيران الحربي الإسرائيلي بشن عمليات خاطفة ومباغتة على الطيران المصري في المطارات قبل إقلاعه .

4-4- حرب رمضان 1973:

إن حرب رمضان 1973م هي الحرب العربية الإسرائيلية الوحيدة التي حققت خلالها القوات العربية النصر في بدايات المعركة، لكن خيانات بعض الأنظمة العربية ساعدت العدو الإسرائيلي على تحقيق انجازات ميدانية .

2- مرحلة السلام والتطبيع 1978 – 2020 :

2-1 - مقاصد التطبيع في الفكر السياسي الإسرائيلي :

ترى إسرائيل أن التطبيع هو أداة أخرى لترسيخ الاحتلال والهيمنة على المنطقة العربية وتحقيق التوسع، كأداة مكملة للعمل العسكري والدبلوماسي، فالاندماج الاقتصادي والثقافي يستلزم اعتماد آلية للتطبيع، فالتطبيع عبارة سياسية من وحي وجهة نظر إسرائيلية أطلقتها إسرائيل منذ خطاب أبا إيبان له في الأمم المتحدة سنة 1968، إلا أن مصطلح التطبيع شاع وانتشر أكثر عقب المفاوضات المصرية-الإسرائيلية التي مهدت لاتفاقات كامب ديفيد سنة 1977م، و تتجلى وجهة نظر الإسرائيليين في التطبيع لتحقيق السلام ضمن ثلاثة محاور على الأقل، فالأول، ترى أن العلاقة يجب أن تتضمن حوارا بين الأطراف المنازعة، والثاني، أن حوار التطبيع ينبغي الوصول إلى حلول مشتركة، ، والثالث، أن تطبيع السلام يجب أن يخلق علاقة قادرة على فتح آفاق ونماذج جديدة للتعاون(غازي، ح، 13، 2005) .

فالمضمون الإستراتيجي للسلام والتطبيع هو إنهاء حالة الحرب وفرض علاقات طبيعية بسياقاتها السياسية والاقتصادية (تريمة، ص، 2001، 226)، وإحداث تغيير على الجانب العربي، بمعنى على العرب تقبل اسرائيل وتقييد قدرات العرب العسكرية وتغيير معتقداتهم

السياسية((محسن، ع، 1988، 13)، والتطبيع هو واحد من أهم مبتكرات الفكر الصهيوني وأهم أهدافه الإستراتيجية لإسرائيل في علاقاتها بالمحيط العربي، واقترح الجنرال والرئيس الإسرائيلي أرييل شارون مفهوم الأمن وضمان السلام هو مصادرة الخيارات العربية في الدفاع، وتكريس "شرعية احتلال اسرائيل لفلسطين، وحدد شارون الخطوط الحمراء للأمن الإسرائيلي في ثلاثة دوائر جغرافية :

- الدائرة الأولى: هي منطقة القلب وتضم بلدان الطوق .
- الثانية تقع فيما وراء بلدان المواجهة التقليدية لإسرائيل.
- الثالثة: و هي الدائرة الجغرافية للإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية التي شمل الدول الخارجية بعيدة نسبيا عن منطقة الصراع .. كتركيا وإيران وباكستان والخليج العربي وشمال افر يقيا (تريمة، ص، 2001، 225) .

1- المضمون الاقتصادي للمشروع الإسر ائيلي :

يعتبر المضمون الاقتصادي لمشروع التطبيع من وجهة نطر إسرائيل، هو الهدف الأساس وجائزته الكبرى، هناك دراسة أصدرتها رابطة السلام في تل أبيب عام 1970 بعنوان: (الشرق الأوسط عام 2000) وتتضمن تصور مجموعة من الأكاديميين والمفكرين للحياة في منطقة الشرق الأوسط في نهاية القرن، على أساس إحلال السلام الاقتصادي في المنطقة، بحيث يتم إزالة العوائق والحدود بين اسرائيل والبلدان العربية و وحرية انتقال السلع والخدمات وعناصر الإنتاج، في إطار سوق مشتركة للشرق الأوسط أو سوق مشتركة لدول البحر المتوسط، وتضم الدول العربية والدول الأوربية المطلة على البحر المتوسط وإسرائيل، وتشير الدراسة أن إسرائيل تستحوذ على النصيب الأكبر في إدارة هذه السوق، وتصبح قلب المنطقة ومركز إدارتها وأساس التطور فيها..(محسن، ع، 1988، 30) .

2- المضمون الثقافي للمشروع الإسر ائيلي :

واستكمالا لمشروع نزع السلاح من اليد العربية، فإن الإستراتيجية الإسرائيلية ترى أن نزع العداء لإسرائيل من العقل العربي هي المهمة التي يتكفل بها التطبيع السياسي والأمني، ويضربون مثالا لذلك ما كان من عداء بين ألمانيا وفرنسا، وما كان بين اليابان والو م أ. خلال الحرب العالمية الثانية، بحيث استخدمتا شتى وسائل التدمير بينهما، ويقول الإسرائيليون لابد من إزالة "المفاهيم السلبية" من الدين الإسلامي تجاه اليهود، وبالمقابل ينادون بتعديل مناهج التعليم في إسرائيل أيضا، ويطالبون بتنقية الكتابات الأدبية والتراث عندهم لإزالة "المفاهيم السلبية" تجاه العرب، وبعد مرور أكثر من خمسين سنة على هذه الدراسة، وعلى ادعاءات إسرائيل إلا أن المفاهيم السلبية الصهيونية والتلمودية الحاقدة على العرب والمسلمين تفاقمت وتضاعفت أكثر ، وعلى سبيل المثال أنها جعلت

من غزة أكبر سجن في العالم بإطباق حصارها عليها، بمعية شريكها في السلام النظام المصري لأكثر من سبعة عشر سنة، وكذلك ممارساتها العسكرية العدوانية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وآخر تلك الممارسات، ما تقوم به اليوم خلال شهر أكتوبر من هذه السنة 2023، التي تصنف في القانون الدولي الإنساني ضمن جرائم الحرب والإبادة الجماعية ضد السكان، في سابقة خطيرة شبيهة بمجازر النكبة سنة 1948، بحيث وصل عدد الضحايا لحد الساعة إلى أكثر من خمسة عشر ألف شهيد، منهم 70% من الأطفال والنساء، فضلا عن تدمير 45 % من العمران لمدينة غزة وحدها، مع استهداف الجامعة الإسلامية فيها والمستشفيات ومدارس الأونروا والمساجد والكنائس بشكل متعمد ..)

وكانت المراكز العلمية الإسرائيلية قد بحثت في هذا الجانب من الموضوع، فأقامت جامعة تل أبيب مشروعا للسلام أنشئ قبل إبرام معاهدة اتفاقية كامب ديفيد أداره الأستاذ أفيفي آفين والأستاذ ديفيد هورن، مهمته تنشيط الاتصالات بالمثقفين المصريين من خلال ندوات وحوارات بين النخب الإسرائيلية والمصرية(محسن، ع، 1988، 45) .

2- **مفهوم الشرق الأوسط** :

لا يكاد مصطلح الشرق الأوسط يستقر على معنى تاريخي ثابت، بحيث يتغير حسب المرامي والصياغات السياسية والجغرافية، وحسب المفاهيم الغربية الأوربية والأمريكية (العفيفي، م، ح، 2012، 13، 12) .

ولما كانت منطقة الشرق الأوسط ذات موقع جغرافي حيوي وإستراتيجي، جعلها ذات أهمية بالغة ضمن العلاقات الدولية والمصالح الإستراتيجية للقوى الكبرى في العالم، فالمنطقة العربية تشكل مجالا حيويا بفعل وجود بحار هامة (المتوسط، والأحمر، والأسود)، إضافة إلى بحر العرب وبحر قزوين والخليج العربي، والمحيط الهندي، كما تتحكم المنطقة في أهم مضائق العالم(قناة السويس، باب المندب، البوسفور، هرمز والدردنيل) و تمر على أراضي المنطقة أهم أنهار العالم، كالنيل، ودجلة والفرات، والأردن، و تعد المنطقة العربية هذه، موطن الحضارات القديمة و مهد الديانات السماوية، ويضم فوق ذلك كله أكبر ثروة نفطية في العالم(صخري، م، 2019).

واستعمل مصطلح الشرق الأوسط لأول مرة عام 1902م من طرف الكاتب الأمريكي "ألفريد ماهان" المتخصص في الإستراتيجية البحرية، وأشار إلى أهميتها بحيث تمتد لتشمل منطقة الخليج العربي وتمتد شرقا حتى الهند .

إلا أن هذا المصطلح عقب الحرب العالمية الثانية 1939-1945، انتشر استعماله على يد الحلفاء، للإشارة إلى الإقليم الممتد من جنوب آسيا إلى شمال افريقيا مرورا بالمشرق العربي والهلال الخصيب، وقد يمتد شمالا ليشمل إيران و تركيا و أفغانستان، و تشمل قلب القارات الثلاث أو ما يعرف بالعالم القديم (بالة، ص، 2020).

وكانت بدايات الدعوة إلى إقامة مشروع الشرق- أوسطي قبيل اندلاع حرب الخليج الثانية "1990-1991"، بحيث ساهمت بشكل كبير في تكوين حالة جديدة في المنطقة، وفق ثلاث مهمات إستراتيجية :

1- الإجهاز على الشيوعية وتفكيك معاقلها .

2- ضمان تدفق النفط بحجم معين وسعر مناسب على المدى الطويل.

3- ضمان أمن و قوة إسرائيل وإدماجها في منطقة الشرق الأوسط كعضو طبيعي، محوري، قوي ومسيطر، وتمليكها حصريا أسلحة الدمار الشامل .

وتنطوي حقيقة المشروع الشرق أوسطي على تنظيم الولايات المتحدة الأمريكية علاقات استراتيجية تقوم أساسا على نظام دولي جديد قوامه الهيمنة الأمريكية- الإسرائيلية في المنطقة، وتغييب الأمن القومي العربي بتدمير مفهومه و بنيته .

وقد اعتمد نفس المصطلح مع مطلع القرن الواحد والعشرين من قبل الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن، حيث أشار تقرير اللجنة الأمريكية للأمن القومي سنة2001م عن البيئة الكونية الجديدة في الربع الأول من القرن الواحد والعشرين، تضمن التقرير عددا من الدراسات والأبحاث عن المناطق المختلفة في العالم، منها "وثيقة الشرق الأوسط الكبير"، ويقول التقرير أنها المنطقة الوحيدة في العالم التي تتجه الولايات المتحدة الأمريكية إليها لتوسيع نطاق انتشارها العسكري، وذلك منذ نهاية الباردة .

وأكد واضعو التقرير أن منطقة الشرق الأوسط الكبير، منطقة شديدة الأهمية ومصدر متاعب في الوقت نفسه، خاصة و أن نظم الحكم في المنطقة، باستثناء "اسرائيل" وتركيا والهند، هي نظم استبدادية سياسيا، وهي مصدر مهم للقلق وعدم الاستقرار، واعتبرت تقارير رسمية أخرى أن "العراق هو المحور التكتيكي، والسعودية هي المحور الإستراتيجي، مصر هي الجائزة)(صخري، م، 2019) .

2_ مسارات التطبيع من كامب ديفيد إلى صفقة القرن:

1- اتفاقية كامب ديفيد و انعكاساتها 1978:

بحضور أنور السادات رئيس مصر، ورئيس حكومة الكيان الصهيوني مناحيم بيغن، والرئيس الأمريكي جيمي كارتر كشاهد بفندق خيمة داوود بواشنطن في 17 سبتمبر 1978م، وقع السادات منفردا دون بقية الحكام العرب، على اتفاقية سيطلق عليها اتفاقية العار، وهي اتفاقية مصيرية

بالنسبة للواقع المصري والفلسطيني بالخصوص[2]، بحيث نسفت قضية حرمة البلاد المقدسة مسرى الرسول ص، فيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، قضية العرب والمسلمين أجمعين، وحصرت في قضية جزء من أرض عربية محتلة، بحيث لم تتناول الاتفاقية ذكرا لمدينة القدس والمسجد الأقصى، مما يؤكد تنازل مصر كدولة عربية كبرى عن الحقوق التاريخية والدينية والقانونية في المدينة، تسليما لمزاعم تلمودية في جعلها عاصمة أبدية للكيان الصهيوني (تريمة، ص، 2001، 227).

كما أن إسرائيل لم تكترث بالإنفاق المنفرد مع مصر، بحيث واصلت فرض تواجدها، وخلق أمر واقع بتغيير معالم الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الخمس سنوات التي تلت التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد، بحيث وصل عدد المستوطنات إلى 86 مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة سنة 1985م(تريمة، ص، 2001، 228) ، ويرى الإسرائيليون أن أهم عقبات التطبيع في الوطن العربي هو الإسلام ثم الناصريون ثم الشيوعيون .

إلا أن أخطر أهداف اسرائيل التطبيعية الثقافية هو استهدافها للأقليات الدينية والعرقية في الوطن العربي لاختراق الأمة العربية من خلال ما قامت به في جنوب لبنان مع الطوائف المسيحية والشيعة، كما طرحت اسرائيل نفسها حليفا للحركة السياسية الانفصالية في جنوب السودان، في مواجهة الشمال السوداني المسلم، وقدمت شتى الدعم لهم منذ حكم النميري[3] هناك، والذي انتهي بإبرام صفقة نقل قبيلة الفلاشة اليهودية من أثيوبيا عن طريق السودان إلى إسرائيل(محسن، ع، 62، 1988)، نفس الأمر تسعى إليه اسرائيل مع بعض أمازيغ شمال افر يقيا، وحركة الماك الانفصالية في الجزائر، والمغرب(محسن، ع، 1988، 193)، .

كان ولا يزال أكثر الخيارات التي تضغط به (و م أ) على بلدان الشرق الأوسط، أكثر من خيار إقامة الدولة الفلسطينية والمشروعة للفلسطينيين (تريمة، ص، 226، 2001) .

---

[2] - المفاوضات أحادية الجانب مع إسرائيل هي إضعاف للموقف الفلسطيني كونها تفك العزلة الجغرافية على إسرائيل وتمنح تنازلات دون تحقيق أي تقدم فيما يخص القضية الفلسطينية في ظل تخلي الدول المطبعة على المطلب الرئيسي وهو" الأرض مقابل الاعتراف بإسرائيل".. انظر: **صفقة القرن**.. ص233

[3] - في لقاء آجرته صحيفة نيويورك تايمز في شهر يناير 1978، صرح الرئيس السوداني جعفر النميري أن يهود الفلاشا بوسعهم أن يغادروا السودان في أي وقت طالما لا يتجهون مباشرة إلى إسرائيل، ولكن طبقا للكاتب فإن هذا التصريح كان موجها للاستهلاك المحلي ، وعقب مصدر أمريكي أن مسؤول بأن النميري كان قلقا من من رد فعل الإخوان المسلمين ، وكان عصبيا من فكرة أن يقتل مثل صديقه أنور السادات، لكن بالدعم والمعونة الأمريكية فقد قرر أن يمضي للأمام، وفي مارس 1978 توصل جورج بوش مع النميري بشأن نقل اليهود الاثيوبيين المتبقين بأسرع وقت ممكن ، وخلال أسبوع حولت "و .م. أ" 15 مليون دولار من المعونة إلى السودان أنظر:.(محسن، ع، 1988، 183) .

إن أخطر ما في مشروع التطبيع، ليس طموحه للتغلغل في المنطقة العربية والعبث بمعتقداتها فحسب، بل الأخطر من ذلك أنه أصبح مطروحا على جدول أعمال النظام العربي، ليس فقط من باب التجربة المصرية، لأن خيار الحل الأمريكي في المنطقة، والاتجاه المتنامي لدى الكثير من الحكومات العربية للتسليم بهذا الحل(محسن، ع، 1988، 97) .

كما تحالفت مع بعض الأنظمة في المنطقة في إطار ما يسمى بالمصالح المشتركة في إقرار إيديولوجية عقائدية لتسويغ لثقافة الاستسلام والقعود عن مقاومة العدو ولو سلميا، وذلك من خلال ما أصبح يعرف "بطاعة ولي الأمر " في رؤيته السياسية وقراراته الإستراتيجية .

إن مما يخفيه التطبيع العربي الإسرائيلي هو أن هناك مبدأ خطير يعطي الأولوية للعلاقات الإسرائيلية على ما عداها، بمعنى علاقات مصر بإسرائيل أولوية على بقية العلاقات المصرية العربية، وتجلى ذلك بصورة واضحة كما حدث في الحرب الفاضحة للعرب بحيث بعض الدول العربية المطبعة قد اصطفت في صف العدوان الصهيوني الغاشم ضد أطفال وشعب غزة .

وكان مما طرحه الإسرائيليون في مفاوضاتهم مع الملك الحسن الثاني خلال وعقب لقاء إفران المغربية سنة 1986 على سبيل المثال، هو إدراك إسرائيل بوجوب حل القضية الفلسطينية بكل جوانبها، وأن إسرائيل ستحترم حرية العبادة للأديان كافة، وتسمح بالمرور الحر إلى كافة الأماكن المقدسة، وأن سياسة كبح الاستيطان سيستمر(محسن، ع، 1988، 196).

3- صفقة القرن يناير2020م :

صفقة القرن أو خطة "السلام" التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" مستغلا الانقسام الفلسطيني الداخلي، والتشتت العربي وما تشهده المنطقة العربية من أزمات وحروب داخلية, وبعد مرور مائة عام على إصدار وعد بلفور سنة 1917و هذا المقترح يقضي بمنح كل أرض فلسطين للمحتل في إطار صفقة القرن عقب الإعلان عن خطة سلام الشرق الأوسط في يناير 2020، بعد ضمان (و.م.أ) وإسرائيل ولاء بعض الأنظمة العربية الخليجية، بحيث أعلنت أمريكان عن بنود الصفقة استكمالا لمشروع تصفية القضية الفلسطينية بدعوى تحقيق التنمية الاقتصادية للمنطقة ككل، وتمت الصفقة بالتنسيق بين أمريكا والإمارات والسعودية والبحرين بدعم من الرئيس المصري السيسي، وفي غياب أي ممثل فلسطيني بحيث رفضت كل فصائلها صفقة القرن بما فيهم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ويقابل ذلك فرض الخيار الاقتصادي والتنموي على خيار حل قضية الدولة الفلسطينية، بما فيه قضية اللاجئين والقدس والمستوطنين والترتيبات الأمنية(عمروش، ع-طالب، ح، 2021، 774).

والملفت في هذا الأمر هو انخراط بعض الدول العربية مع (و.م.أ) لتنفيذ صفقة القرن دون اعتبار للبعد القيمي والديني للقضية الفلسطينية ومكانة القدس في الوجدان العربي والإسلامي،

وسبق كل ذلك الإعلان الأمريكي في ديسمبر 2017 الذي ضمن الاعتراف بالقدس عاصمة إسرائيل، مما يفسر ذلك أنه يجسد نية (و.م.أ) في تصفية القضية الفلسطينية، بحيث نقلت (و.م.أ) سفارتها من تل أبيب إلى القدس المحتلة في 14 ماي 2018م ضاربة عرض الحائط بشرعية القانون الدولي .

وكان أهم النقاط المحورية لصفقة القرن ما يلي :

- تصفية القضية الفلسطينية بشكل نهائي مع ربط الضفة الغربية وقطاع غزة كونفدرالية بالأردن ومصر، وبالتالي تمزيق الفلسطينيين وتحويلهم من شعب إلى أقليات .

- طي ملف اللاجئين بتوطينهم أو تهجيرهم جماعيا دون المساس بالمستوطنات .

- إنهاء صفة الاحتلال الإسرائيلي، وإلغاء حق تقرير المصير .

- تكريس التطبيع العربي العلني مع الكيان الصهيوني بشكل فوري وإلزامي، كما حدث مع الإمارات والبحرين والمغرب .

- دخول إسرائيل في تحالفات مشتركة مع مصر والإمارات والسعودية والأردن والبحرين، لمواجهة الفواعل الإقليمية كتركيا وإيران وضد فصائل المقاومة وحركة حماس بالخصوص، تماما كما حدث في قطاع غزة خلال العدوان الإسرائيلي المدعوم إقليميا وأوربيا، منذ السابع من شهر أكتوبر 2023 إلى يومنا هذا، حيث ارتكب اسرائيل والمجتمع الدولي بشكل أو بآخر مجازر و تدمير واسع لقطاع غزة...

- إطلاق مزاعم و وعود من حزم الدعم المالي لتحسين الوضع الاقتصادي والتنمية الاستثمارية في الضفة الغربية وقطاع غزة وبلدان الطوق العربية(عمروش، ع-طالب، ح، 2021، 780) .

- آليات صفقة القرن2020 :

وتسعى (و.م.أ) وإسرائيل وحلفائهما من الدول العربية المطبعة تنفيذ آليات صفقة القرن بالوسائل التالية :

1- الوسيلة المعنوية : وذلك من خلال استبدال مبدأ الحق بمبدأ القوة، بحيث الإدارة الأمريكية أقوى من القانون الدولي، إلى جانب عنصرية وقوة الاحتلال التي تجعل من المواطن الفلسطيني مطارد أو مسجون في بلده .

2- الوسيلة المادية : مواصلة العمل بآليات فرض الأمر الواقع، بالمزيد من الاستيطان والتضييق على الفلسطينيين ومحاصرتهم في تجمعات ومخيمات سكنية فقيرة ومكتظة، واستعمال المال العربي لتجسيد أوجه صفقة القرن على الميدان بقوة التطبيع العلني والسافر مع بعض الدول العربية تحت غطاء السلام الاقتصادي(عمروش، ع- طالب، ح، 2021، 785) .

- اتفاقية "أبراهام" سبتمبر2020م :

على غير اتفاقية كامب ديفيد التي عقدت مع مصر كواحدة من الدول العربية الكبرى التي لها حدود مباشرة بالكيان الصهيوني، فإن "اتفاقية أبراهام" التي عقدت لتطبيع العلاقات بين دولة

الإمارات ومملكة البحرين من جهة و"كيان الاحتلال الإسرائيلي" من جهة أخرى في سبتمبر 2020، برعاية الولايات المتحدة الأمريكية ضمن ما عرف بـ"صفقة القرن"، هذه الأخيرة التي كانت مرجعيتها الأساسية "اتفاقية أبراهام"، التي شرعت لليهود أداء مناسكهم الدينية في الأقصى، حيث جعلت لهم "حقا" مساويا لحق المسلمين في الصلاة فيه، كما فتحت "اتفاقية أبراهام" سلسلة من اتفاقات التطبيع مع كل من السودان والمغرب[4].

فالإبراهيمية فكرة حديثة[5] "تطمح لإيجاد صيغة توافقية بين الشرائع الثلاثة التي تنسب إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام، وهي الإسلام والمسيحية واليهودية" يتوافق أعضاء لجان التطبيع على جمع هذه العقائد في كتاب واحد يطمحون من ورائه إلى جعله كتابا مقدسا بديلا للكتب المقدسة الثلاثة (القرآن، العهد القديم، العهد الجديد)، الغاية منه إيجاد مصوغ ديني لدمج إسرائيل كليا ونهائيا في تركيبة الشرق الأوسط، وهذا من صميم مرجعية ما جاء في صفقة القرن(تريمة، ص، 2001، 232).

4- كان أول لقاء رسمي بين الغرب وإسرائيل خلال ما سمي بقمة إيفران المغربية-الإسرائيلية في 21 جويلية 1986، كأول لقاء عربي إسرائيلي خارج دول الطوق، وأول لقاء عربي خارج صيغة "الأرض مقابل السلام" التي اعتمدت كمبرر لتطبيع العلاقات مع إسرائيل خلال الفترة السابقة، وقال بيرز عن قمة إيفران " أنها أعطت الصفة الشرعية للحوار العلني" ، وشواهد عديدة تكشف على علاقات سابقة تجاوزت دائرة "العلاقات الطبيعية" إلى صور من "التنسيق الأمني" الذي يرقى إلى مستوى "التنسيق الإستراتيجي" كالتعاون بين الموساد الإسرائيلي والأجهزة المغربية في قضية اغتيال المعارض اليساري المغربي المهدي بن بركة بباريس، وتعاون إسرائيل مع المغرب في مواجهة عمليات البوليساريو وتبادل معلومات إستراتيجية بتسليم المغرب وثائق القمة العربية المنعقدة بالدار البيضاء سنة 1985إلى إسرائيل· وتخلل ذلك لقاءات وزيارات بين الوفدين الإسرائيلي والمغربي منذ سنة 1963م، وكان أول لقاء مع ملك المغرب الحسن الثاني ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي ناحوم غولدمان سنة 1970م في لقاء سري، كما زار اسحاق رابين رئيس الحكومة الإسرائيلية سنة 1976م في زيارة رسمية إلى المغرب، وتوالت الزيارات الرسمية المتبادلة لمسؤولي البلدين طوال السنوات اللاحقة شملت ميدان التعاون الاقتصادي والثقافي.. انظر : (تريمة، ص، 2001، 229).

5 - أعلنت دولة الإمارات عن خططها لإنشاء صرح يجمع بين الديانات السماوية الثلاثة(اليهودية، المسيحية والإسلام)، هذا المشروع مستوحى من وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل "السلام العالمي والعيش المشترك" التي وقعها البابا فرانسيس نيابة عن الكنيسة الكاثوليكية، وأحمد الطيب نيابة عن الأزهر في 4 فبراير 2019 في أبو ظبي، كل ذلك يتمركز حول النقاط التالية :

- استغلال اسم سيدنا إبراهيم عليه السلام باعتبار ذكره يحمل القبول والقدسية والتقارب ويمثل القاسم المشترك بين الأديان

- وضع ميثاق كبديل عن المقدسات السماوية يكون له وحده القدسية كبديل عن باقي المقدسات لدى الأديان الأخرى

- العمل على جذب المريدين من أفراد ومؤسسات ودول وحل مشاكلهم المادية خاصة الدول الفقيرة لضمان ولائهم لـ "الدين الجديد"

بذلك يمكن لإسرائيل حينها من الاستيلاء بشكل نهائي على الأراضي المحتلة العربية الفلسطينية، وابتلاع القدس وتهويدها بما فيها من مقدسات وطمس تنوعها الثقافي والحضاري..انظر: **صفقة القرن**. (عمروش، ع-طالب، ح، 2021، ، 232).

إن صفقة القرن أو خطة سلام الشرق الأوسط 2020م، هي خطوة أخرى ضمن مشروع تهويد فلسطين، وإنهاء صفة الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وفرض التعايش الفلسطيني تحت مظلة الاحتلال مقابل تحسين وهمي للظروف المعيشية والتنموية للفلسطينيين، وتحويل إسرائيل من عدو إستراتيجي إلى شريك اقتصادي وصانع للسلام في الشرق الأوسط(عمروش، ع-طالب، ح، 2021، 786).

خاتمة :

إن من أهم ما نستنتجه في بحثنا هذا ضمن تداعيات ما أصطلح عليه بالتطبيع بين الكيان الصهيوني والحكومات العربية، ما يلي:

- السعي لإجهاض مناورات السلام العربية التي وضعت الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي المحتلة عام 1967من خلال قرار 242 لمجلس الأمن الدولي، وإحلال "اتفاقية أبراهام" التطبيعية محلها والتي تقوم على أساس ما يسمى بـ"السلام مقابل السلام"، وذلك عبر مشروعات التعاون الاقتصادي والتجاري والسياحي .

- صفقة القرن تقر بعدم الاعتداد بما قبلها من قرارات أممية وإنسانية فيما يخص الصراع العربي- الإسرائيلي .

- هدف التطبيع هو بناء تحالف سياسي وأمني واقتصادي وعسكري... ضد ما يسمى بالخطر الإيراني والتحديات التركية وضد الإسلام السياسي..

- رفض الجامعة العربية إدانة الخطوات التطبيعية واعتبرت التطبيع عمل من أعمال السيادة الوطنية، على عكس ما وقع مع مصر لما وقعت اتفاقية كامب ديفد مع إسرائيل عام 1978م وعلقت عضوية مصر في الجامعة العربية و نقل مقرها إلى تونس .

- شطب المطلب الرئيس في الصراع العربي- الإسرائيلي وهو إقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف .

- ربع الحكومات العربية طرف في حوار التطبيع مع الكيان الصهيوني، بمعنى أن قرار التطبيع كان قرار رئيس أو ملك، ولا علاقة للشعوب في صناعته .

- هذه العلاقات أو الاتفاقيات كلها اشتركت في تغييب الرأي العام العربي بمختلف شرائحه ونخبه .

- الشعوب العربية تفاجأت بالعلاقات والاتصالات السرية لحكوماتهم مع مسؤولي الكيان الصهيوني بدوافع وحجج شتى، فالأردن لأجل تجنب بطش إسرائيل وإسقاط نظام الحكم الملكي فيها، ودوافع السادات هي مقايضة الأرض بالسلام والانفتاح على و م أ، ودوافع الحسن الثاني الذي فضل أن يرتمي في أحضان (و.م. أ)عبر إسرائيل ونفوذ اليهود الأمريكيين والمغاربة ودوافع أخرى إستراتيجية، براغماتية ومصلحية .

- المؤكد أن استكانة واستضعاف الأمة العربية والإسلامية أدى إلى استقواء الكيان الصهيوني وإعلان الإدارة الأمريكية مشروع صفقة القرن دون أدنى احترام للقانون الدولي .

- المصالحة الوطنية الفلسطينية ولم شمل الفصائل الفلسطينية وخيار المقاومة، هو السبيل الوحيد لإيجاد تسوية وحل عادل للقضية الفلسطينية، وخير دليل على ذلك ما قامت به المقاومة مؤخرا في غزة - بدءا من يوم 07 أكتوبر 2023- و الأخذ بزمام المبادرة في مباغتة العدو على حين غرة، وما تبع ذلك من تداعيات وشرخ داخل الكيان الصهيوني، وتفاعل إيجابي من قبل الرأي العام العالمي الحر.

- دخول العالم العربي والإسلامي الرسمي بالخصوص، مرحلة جديدة من السلبية والاستسلام شبه المطلق للإرادة الأمريكو- صهيونية وانعكاس ذلك على حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه وحقه في الحياة .

**

- المصادر و المراجع ::

- الكتب :

– العفيفي، محمود حسن علي.(**2012**)، مشروع الشرق الأوسط الكبير وأثره على النظام الإقليمي العربي، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر .

- غازي، حسين(2005).الشرق الأوسط الكبير بين الصهيونية العالمية والإمبريالية الامريكية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

- الجمل، شوقي عطاء الله، عبد القادر عبد الرزاق(2013). تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر من الفتح العثماني إلى الوقت الحاضر، دار المعرفة الجامعية، مصر .

- محسن، عوض.(1988). الإستراتيجية الإسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت .

- مقالات المجلات :

- عمروش، عبد الوهاب، حفيظة طالب.(2021).صفقة القرن 2020: تسوية القضية الفلسطينية أم تصفيتها، المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية، المجلد9، العدد1. الإسترجاع على الرابط:
file:///C:/Users/USER/Downloads/%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-2020_-%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D9%85-%D8%AA%D8%B5%D9%81%D9%8A%D8%AA%D9%87%D8%A7.pdf. .

- صورية تريمة.(2021). مسارات التطبيع العربي- الصهيوني من كامب ديفيد إلى اتفاق ابراهام، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، المجلد05، العدد02. الإسترجاع على الرابط :

file:///C:/Users/USER/Downloads/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-..-%D9%85%D9%86-%D9%83%D8%A7%D9%85%D8%A8-%D8%AF%D9%8A%D9%81%D9%8A%D8%AF-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A5%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82-_%D8%A5%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%87%D8%A7%D9%85-_.pdf

- مو اقع الأنترنيت :

- مولانا، أحمد.(2017).خدعة القرن، الثورة العربية الكبرى. الاسترجاع على الرابط : https://www.aljazeera.net/blogs/2017/12/26/%D8%AE%D8%AF%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D8%B1%D9%89

- صخري، محمد.(2019). مشروع **الشرق** الأوسط الكبير وأثره على النظام الإقليمي العربي، أنظر : https://worldpolicyhub.com/%d9%85%d8%b4%d8%b1%d9%88%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%b1%d9%82-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%88%d8%b3%d8%b7-%d8%a7%d9%84%d9%83%d8%a8%d9%8a%d8%b1-/%d9%88%d8%a3%d8%ab%d8%b1%d9%87-%d8%b9%d9%84%d9%89-%d8%a7%d9%84

- الشرق الأوسط Middle east ، بدون مؤلف، انظر: https://political-encyclopedia.org/index.php/dictionary

- الاتفاقيات الإسرائيلية الفلسطينية.. دون مؤلف، انظر: https://www.aljazeera.net/news/arabic/2007/8/30-/

- الفيديو:

العصيل. عبد الرحمان، بعنوان: سنة1907 ، الاسترجاع على الرابط : https://youtu.be/YmkggYjRX5I?t=90 لا تنسوا.